مجلة
الكرازة
أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث
Ⲫⲙⲉⲧⲣⲉϥϩⲓⲱⲟⲩ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني
50 Years
خمسون عاما من التنوير والتوثيق

السنة ٥٠ - العدد ١٧ و ١٨ | الجمعة ١٢ بشنس ١٧٣٨ش - ٢٠ مايو ٢٠٢٢م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

بحضور قداسة البابا والسيد وزير الخارجية
الرئيس عبد الفتاح السيسي
يستقبل
رؤساء كنائس الشرق الأوسط
١٧ مايو ٢٠٢٢م

معًا

كم كانت أيام مفرحة ينطبق عليها قول الكتاب «هُوَذَا مَا أَحْسَنَ وَمَا أَجْمَلَ أَنْ يَسْكُنَ الإِخْوَةُ مَعًا» (مز ١٣٣: ١). تلك هي فترةُ انعقادِ الجمعية العامة لمجلس كنائسِ الشرق الأوسط للمرة الأولى في مصر، رغم أن المجلس تَأسَّس منذ ٤٨ سنة (عام ١٩٧٤). وانعقدت الجمعيات العامة السابقة (وعددها ١١ جمعية) في قبرص ولبنان والأردن. ثم هذه المرة الثانية عشرة في مركز لوجوس للمؤتمرات – المقر البابوي – دير الأنبا بيشوي – وادي النطرون، في الفترة من ١٦ إلى ٢٠ مايو ٢٠٢٢، حيث أُفتُتِح المؤتمر بالصلاة في كنيسة التجلي بمشاركة رؤساءِ الكنائس والوفود والضيوف. وعبْر أيام المؤتمر الأربعة، اشتركت كل عائلة كنسية من العائلاتِ الأربع في قيادةِ الصلوات الصباحية والمسائية. وقادت كنيستنا الصلواتِ الختامية في اليوم الأول.

ومن باب التوثيق لأعمال وفعاليات هذا المؤتمر الكنسي الكبير الذي شارك فيه وحضره أكثر من ٣٠ جنسية، يجب أن نُسَجِّل بعضَ المَشاهد التي تمت وساهمت في انجاح المؤتمر وإخراجه بِصورة مبهرة.

١- مقابلة السيد الرئيس: في صباح اليوم الثاني للمؤتمر، قام رؤساء كنائس الشرق الأوسط MECC بزيارة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي استقبلنا بكل فرح. وقضينا معه أكثر من ساعة نستمع إلى سيادته، ويسمعنا ويجيب على أسئلة البعض في حوار إنساني رفيع المستوى برؤية ثاقبة لأحداث وأحوال ومنطقة الشرق الأوسط.

وقدم عِدة رسائل طمأنينة، مؤكِدًا لأكثر من واحد من الحضور عبارة "لا تتألم" أمام بعض المشاهد أو المواقف هنا أو هناك. وأخذنا مع سيادته صورة تذكارية ثم نَشرُها في جميع الصحف الصادرة صباح اليوم التالي.

٢- تم إعداد فريق من المُنظِّمين من شباب وشابات بقيادة المهندس سامح صليب، والذي قام بتوزيع أدوار العمل والتدريب على استقبال رؤساء الكنائس والوفود المشاركة بصورة دقيقة منظمة، وذلك بالتعاون مع فريق من مجلس كنائس الشرق الأوسط بقيادة الدكتور ميشيل عبس الأمين العام، ومنذ عدة شهور في تناسق وترتيب ونظام. وتجلّى ذلك في استقبال الرؤساء والوفود في مطار القاهرة، والذين وَصلُوا في مواعيد مختلفة، وعلى مدى ثلاثة أيام قبل المؤتمر، وتسهيل الإجراءات وتنظيم حضورهم إلى الدير في سهولةٍ ويُسْر، بفضل المساعدة القيمة التي قدمتها الكنسية الإنجيلية بمصر. وقد أشاد الجميع بدِقة الاستقبال والروح والبشاشة التي استقبل بها الشباب ضيوفَنا الأعزاء.

٣- تعاون الأجهزة والوزارات المصرية في تسهيل كل احتياجات المؤتمر. ومنها الأجهزة الأمنية - مطار القاهرة - وزارة الصحة والإسعاف - مكتب رئاسة الجمهورية - محافظة البحيرة (حيث موقع الدير) - وإدارات المرور والحراسات الخاصة وكافة رجال الشرطة، والآباء الرهبان والشمامسة بالدير.

٤- فريق تجهيز الإقامة والضيافة والخدمات المساعدة، وأيضًا فريق إعداد الطعام على مدار أسبوع في صورة تُلَبي احتياجات الجميع المتنوعة وفي الوقت المناسب. وكذلك فريق الكشافة وفريق الإعلام والتصوير والمطبوعات والبث التليفزيوني في مصر وخارج مصر.

٥- مشاركة أديُرتِنا القبطية في تغطية الاحتياجات الغذائية من أطعمة مختلة وبِجَودة عالية وبِصورة مُشرِّفة. كما قامت بعضُ أديِرة الراهبات بإعداد الهدايا الرسمية والتذكارية التي تم تقديمُها للسادة الضيوف. وقد عبّر غالبيةُ أعضاء المؤتمر عن سعادتهم بالتواجد في هذا المكان والراحة الداخلية لهم. مما جعل بعضُهم يشتاق إلى تكرار الزيارة مرات أخرى. وقد أخبرناهم أن سبب الراحة والفرح يعود إلى الصلوات المرفوعة في هذه المواضع منذ القرن الرابع الميلادي بفضل الآباء الرهبان ساكني البراري الصحراوية.

٦- معرض اللوحات الأثرية وكذلك معرض الكتب: قامت به مؤسسة سان مارك للتراث القبطي. وقد تم عرض اللوحات والشرح بصورة متميزة قدمت مصر الحضارة بجوار الكتب الموسوعية باللغات العربية والإنجليزية.

٧- قام المشاركون في المؤتمر بزيارة للبركة في أديرة وادي النطرون الأربعة: البراموس - أبو مقار - السريان - الأنبا بيشوي، حيث استقبلهم رؤساء الأديرة والمسؤولون عن الزيارات من الآباء الرهبان. وقدموا لهم شرحًا وافيًا أسعدهم كثيرًا وتباركوا بمواضع القديسين.

٨- في ختام أيام المؤتمر قدمت الكنيسة القبطية عرضًا كورواليًا للأطفال والشباب مع مائدة العشاء في الهواء الطلق كتعبير شُكر على إقامة هذه الجمعية العامة على أرض مصر، مع تقديم الهدايا التذكارية بهذه المناسبة السعيدة.

هذا وقد وتسلمت الكنيسة القبطية كرسي الرئاسة للدورة القادمة مُمثِّلة للعائلة الأرثوذكسية. وقد انتَدب البابا تواضروس الثاني نيافةَ مطران القدس الأنبا أنطونيوس في مباشرة هذه المسئولية على مدار السنوات الأربع القادمة.

ونشكر الله وكافة المسئولين والشباب على نجاح هذا اللقاء الذي سيكون علامة بارزة في تاريخ المجلس، والذي سيحتفل بعد عامين باليوبيل الذهبي لتأسيسه. ونعمته تشملنا جميعًا.

الجمعية العامة الثانية عشرة
لمجلس كنائـــس الشرق الاوسط

من ١٦-٢٠ مايو ٢٠٢٢ بمركز لوجوس للمؤتمرات
بالمقر البابـــوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون

أُقيم بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، في الفترة من ١٦-٢٠ مايو ٢٠٢٢، اجتماع الجمعية العامة الثانية عشرة لمجلس كنائس الشرق الاوسط، للمرة الأولى في مصر منذ إنشاء المجلس في ١٩٧٤، وفي ضيافة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

شارك في فعاليات الجمعية العامة ١٧ بطريركًا ورئيس كنيسة، وبإجمالي ٢١ كنيسة مُمثَّلة بوفود مشاركة من العائلات الأرثوذكسية الشرقية، والأرثوذكسية، والكاثوليكية، والإنجيلية، إلى جانب خبراء وشركاء المجلس من مختلف الكنائس والمنظّمات المسكونيّة في دول العالم.

اتخذت أعمال الجمعية العامة في هذه النسخة الآية «تَشَجَّعُوا! أَنَا هُوَ. لاَ تَخَافُوا» (مت ١٤:٢٧) شعارًا لها، وتناولت عددًا من قضايا مسيحيي الشرق الأوسط، وتحدياتهم، وتطلُّعاتهم، وقوة حضورهم في وحدتهم، وخلالها وضع المشاركون من عائلات المجلس الكنسية الأربع رؤية مستقبلية تكفل تعزيز الروح المسكونية وتحقيق الأهداف الإنسانية والاجتماعية المُلحّة لجميع أهالي المنطقة.

افتتاح الجمعية العامة لمجلس
كنائس الشرق الأوسط

بدأت فعاليات الافتتاح بصلاة مسكونية قادها قداسة البطريرك مار إغناطيوس أفرام الثاني، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق والرئيس الأعلى للكنيسة السريانيّة الأرثوذكسيّة في العالم، وقداسة الكاثوليكوس آرام الأوّل، كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس لبيت كيليكيا، عن العائلة الأرثوذكسية الشرقية وذلك في كنيسة التجلي بمركز لوجوس، ثم توجه الرؤساء والوفود إلى قاعة الاجتماعات الكبرى، لبدء أعمال الجلسة الافتتاحية.

ورحّب الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط الدكتور ميشال عبس بالمشاركين، مقدمًا الشكر لقداسة البابا تواضروس الثاني والكنيسة القبطية الأرثوذكسية على استضافتها لأعمال الجمعية العامة الثانية عشرة للمجلس.

ثم عُرض فيلم تسجيلي بعنوان «من مصر دعوت ابني.. الكنيسة القبطية أرض الشهداء والقديسين»، أعدّته دائرة التواصل والإعلام والعلاقات العامة بالمجلس تحية إلى كرسي الكرازة المرقسية، الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

وألقى قداسة البابا تواضروس الثاني الكلمة الافتتاحية، رحب خلالها بالكنائس المشاركة، معربًا عن سعادته باستضافة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لأعمال الجمعية العامة للمجلس.

وقدم الدكتور ميشال عبس هدية تذكارية باسم مجلس كنائس الشرق الأوسط لقداسة البابا تواضروس الثاني، عبارة عن منحوتة من حجر لبنان ترمز إلى يدي قداسة البابا أي يد العطاء، يد الله حاملًا صليب الأقباط والصليب في حضانة أغصان الزيتون ينتهي بشعلة النور المقدّس. ثم ألقى رؤساء المجلس عن العائلات الأربع كلمات، تلاها كلمات رؤساء الكنائس ورؤساء الوفود المشاركين في الدورة الثانية عشرة للجمعية العامة، واختتمت الكلمات بكلمة الأمين العام للمجلس الدكتور ميشال عبس.

ثم اختتم اليوم الافتتاحي بصلاة من العائلة الأرثوذكسيّة الشرقيّة قادها قداسة البابا تواضروس الثاني وأعضاء الوفد الممثل للكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

كلمة قداسة البابا تواضروس الثاني

في افتتاح الجمعية العامّة الثانية عشرة لمجلس كنائس الشرق الأوسط

أصحاب القداسة والسيادة والنيافة الآباء البطاركة والمطارنة والأساقفة والكهنة

المسيح قام.. حقًا قام

يفرحني كثيرًا أن أرحب بكم على أرض مصر التي تباركت بزيارة وسكنى العائلة المقدسة في ربوعها.. ويزيد من فرحتي أن تكون اقامتكم المباركة في منطقة وادي النطرون التراثية القديمة المتجددة العامرة بأديرتنا القبطية على مدى قرون الرهبنة منذ أبينا أنبا أنطونيوس الكبير وأنبا مقار مؤسس الرهبنة في هذه المنطقة. وادي النطرون حيث ملح النطرون الذي استخرجه أجدادنا الفراعنة هو واد ذو تاريخ وقداسة، إذ يُعتبر من محطات رحلة العائلة المقدسة من ناحية، ومن أكبر تجمعات الرهبنة في التاريخ القبطي من ناحية أخرى. إذ احتضنت عددًا كبيرًا من الأديرة والقلالي والرهبان والنساك منذ القرن الرابع الميلادي.. وكان لأهمية المنطقة في تاريخ وحاضر كنيستنا أن سعينا جادين لأن يوجد مركز لوجوس البابوي لاستضافة أحبابنا وضيوفنا الكرام في رحابة الأجداد ونسك الآباء وبركة العائلة المقدسة، مع هدوء طبيعة الصحراء، ونقاء زرقة السماء، وصفاء الأجواء.

أرحب بكم إذًا ونحن في أفراح القيامة بكلمات بطرس الرسول: «مُبَارَكٌ اللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ الْكَثِيرَةِ وَلَدَنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءٍ حَيٍّ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الأَمْوَاتِ» (١بط١: ٣).. تلك الرحمة الكثيرة التي لله الآب والتي بها ولدنا ثانية بقيامة الرب يسوع من بين الأموات هي عينها التي تمنحنا الرجاء الحي أمام تحديات كبيرة يواجهها عالمنا المعاصر بشكل عام، ومنطقتنا الشرق الأوسط بشكل خاص.. إذ تنمو يومًا بعد يوم أخبار الحروب وضراوة النزاعات وقسوة الإرهاب، ونتساءل كمسيحيين يعيشون وسط هذه القسوة: من أين الحروب والمخاصمات؟ تلك الحروب والمنازعات غالبًا ما تبدأ داخل النفس البشرية الطامعة التي تطلب المزيد ولا تكتفي.. النفس البشرية التي كبرت في الأنانية وتعظُّم المعيشة، والاستهلاكية المفرطة في كل موارد الطبيعة المتاحة للإنسان لأجيال وأجيال.. تلك الأطماع جعلتها تقع فريسة الطمع والشهوة والحسد والقتل والحرب..

ونتيجة لذلك، صار العالم كله –ومنطقتنا بوجه خاص– يعاني من الحروب والنزاعات والحركات الإرهابية المتطرفة، مما أدى لمشكلات صعبة تتمثل في ازدياد أعداد اللاجئين والمهاجرين، ونشأة أجيال جديدة لا تعرف هويتها ولا تعي معنى الانتماء.. كما اعتاد العالم معايشة العنف حتى صار في بعض المناطق مجرد شكل من أشكال الحياة اليومية، وصار القتلى والجرحى والمصابون مجرد أعداد تزيد يومًا بعد يوم دون أن يحرّك العالم ساكنًا تجاه تلك الكوارث.. وزادت معدلات الفقر والجهل والأمراض بالإضافة للجائحة العالمية وقسوة الظروف المناخية أيضًا.. فساءت أحوال كثير من المجتمعات التي صارت تذوق ويلات وويلات كل يوم بسبب هذه الأطماع وتلك الصراعات..

نستنكر كل تلك الأفعال القاسية التي تنبذ الرحمة، وتستهين بالحياة الإنسانية التي هي هبة الله وحده.. نستنكر الاعتداءات المتكررة على المقدسات المسيحية والإسلامية في القدس.. وإذا كان امتحاننا كمسيحيين أن نكون في وسط كل هذه الشرور في العالم، فنحن نؤمن أن الله ضابط الكل يرى ويعاين ويقضي وعيناه تنظران..

لذا نجد أنفسنا أمام مسئولياتنا، وتدوي داخل أنفسنا ضمائرنا التي يحركها الروح القدس تقول لنا إننا صوت الحق.. إننا كالمعمدان: صوتُ صارخٍ في برية العالم، يقول للعالم كله أنْ أعدّوا طريق الرب واصنعوا سبلًا مستقيمة.. ومن ثَمَّ يأتي لقاؤنا هذا بعنوان: **تشجعوا أنا هو لا تخافوا**.. وهي الكلمات عينها التي شجع بها الرب يسوع

قداسة البابا مع أعضاء الوفد القبطي

مَع أبونا ميشيل جلخ عميد الكلية الأنطونية في لبنان والأمين العام السابق

تلاميذه وطمأنهم لمّا كانت سفينتهم معذّبة من الأمواج، تمامًا كما تستشعر الكنيسة اضطرابات وأمواج العالم.. ولكن الرب يطمئن قلوبنا بكلماته ويشجعنا أن نكون نور العالم وملح الأرض بكلمة الحق.. فالكنيسة هي حارسة الأخلاق ومنبر التعليم ومذبح الخدمة وحصن المحبة وغارسة الحياة الأفضل..

نتشجع بكلمات الرب لننطق بالحق، ونعلن مواقفنا الثابتة أمام التحديات الأخلاقية التي باتت تشوّه الطبيعة الإنسانية الرفيعة التي هي على صورة الله ومثاله، بخلق قناعات واهمة عن المثلية الجنسية والعلاقات غير الطاهرة والتحول الجنسي والتفكُّك الأسرى والإلحاد.. ولا ننساق وراء تبريرات واهية يزعم العالم أنها تبرِّر الخطية والشهوات.. إذ أن تلك المبررات تمحو كلمة الحق، وتحيد بالعالم عن الطريق والحق والحياة، وتبدله بالتيه والزيف والموت.. فقد جبل الله الطبيعة الإنسانية سامية رفيعة مُكلَّلة بالعقل والفهم والحكمة والنطق حتى ما تستمر الحياة الإنسانية في أسرة ومجتمع يتمتع بالحياة والطبيعة ويسعى نحو الأبدية السعيدة.. وقد أعلمنا الله بقصده الإلهي من وجودنا في هذه الحياة، لذا يخطئ من يبرر تلك الخطايا ويصير جاهلًا وبلا عذر..

نتفهم أيضًا تحديات العصر التي تتمثل في تكنولوجيا ما بعد الحداثة التي نعيش فيها الآن.. وتسعى كنائسنا للاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي، كما تسعى للاستفادة من كل محركات البحث الحديثة والإمكانيات الضخمة التي صارت تحت أيدينا بوجود الإنترنت.. وقد ساهم كثيرًا في الخدمة والرعاية طوال وقت الجائحة.. ولكننا ندرك في الوقت نفسه خطورة تلك الأدوات التي صارت تُستخدَم بطرق شريرة في تدمير حياة الأسرة والشباب، بل والأطفال.. باختراق الخصوصية، ونشر الأكاذيب، والدعوة إلى الأفكار الخاطئة والشاذة.. بل وتحولت إلى صورة من صور الإدمان وإلغاء العقل وجر الكثيرين إلى اعتناق الخطأ ونبذ العالم الحقيقي والواقع في مقابل العالم الافتراضي والصورة..

مما وضع علينا مسئولية أكبر، إذ أضاف لكنائسنا واجبًا ودورًا إيجابيًا وواضحًا ومؤثرًا أثناء الأزمات.. ترعى كنائسنا الفقراء، والضعفاء، والمتعبين والثقيلي الأحمال، والأيتام، والمنبوذين، والمُهمَّشين، واللاجئين، والمحرومين، والذين ليس لهم أحد.. علينا أن نحمل تلك المسئولية تجاه مجتمعاتنا بفرح كما مسيحنا.. وعلينا أن نسدّد احتياجات الجميع مادية كانت أم نفسية، وقطعًا الروحية أيضًا، بقدر استطاعتنا وبكل ما أوتينا من جهد.. دورنا وخدمتنا لا تقف عند جنس أو نوع أو دين أو جنسية بل تمتد لتشمل كل إنسان.. نعرف جيدًا معنى الإنسانية.. وندرك قيمة الإنسان..

نحترم عقيدة وفكر كل واحد.. ونثمّن الحياة والوجود الإنساني.. نرشد الضال، ونعين الحائر، ونقوِّم المُعوَّج، ونعلن الحق في كل وقت.. هذه هي مبادئنا التي نؤمن بها ونسعى لتحقيقها..

في ختام كلمتي أثق أن اجتماعنا هذا هو لتشجيعنا بالرجاء بالروح القدس الساكن فينا.. وأصلي أن تكون فترة تواجدنا معًا فرصة لتبادل المحبة ولعمل مثمر بناء وللتأمل والصلاة واختبار نعمة الرب يسوع العاملة فينا. كما أتمنى أن تنعموا عندنا بإقامة طيبة وأيام هادئة وأجواء سلامية..

قداسة البابا يقود الصلاة الختامية في اليوم الأول

الرئيس السيسي يستقبل رؤساء كنائس الشرق الأوسط

استقبل السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي يوم الثلاثاء ١٧ مايو ٢٠٢٢م، بقصر الاتحادية رؤساء الكنائس المشاركين في الجمعية العمومية لمجلس كنائس الشرق الأوسط، والذي انعقدت دورته الحالية في القاهرة، وذلك بحضور قداسة البابا تواضروس الثاني.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن السيد الرئيس رحب بالسادة الحضور في ضوء انعقاد الجمعية العامة لمجلس كنائس الشرق الأوسط لأول مرة في مصر منذ تأسيس المجلس عام ١٩٧٤م، مؤكدًا سيادته أن الأخوة المسيحيين في جميع الدول العربية هم جزء أصيل من نسيج المجتمع العربي.

كما شدد السيد الرئيس على أن المواطنة والحقوق المتساوية للجميع هي قيم ثابتة تمثل نهج الدولة المصرية تجاه جميع المواطنين، وهو ما ترسّخه الدولة من خلال ممارسات فعلية وواقعية في جميع مناحي الحياة في مصر لتعظيم تلك القيم الإنسانية من السلام والمحبة وعدم التمييز لأي سبب ونشر ثقافة التعدُّدية وحرية الاعتقاد، وفي المقابل مكافحة التعصب والتشدد، مؤكدًا سيادته أن هذا هو التوجه الاستراتيجي للدولة المصرية دون ارتباط بفترة زمنية محددة.

من جانبهم؛ أعرب المشاركون عن سعادتهم بزيارة مصر وتشرُّفهم بلقاء السيد الرئيس، مشيرين إلى مساهماتها القيمة في تاريخ البشرية وسعيها لتحقيق السلام، فضلًا عن أهمية الدور الذي تقوم به مصر في الشرق الأوسط، ومثمّنين جهودها بقيادة السيد الرئيس من أجل التوصل لتسويات للمشاكل الملحة والمعقدة التي تتعرض لها المنطقة والتي تتسبب في معاناة إنسانية كبيرة للبشر، مع التأكيد دعمهم لجهود مصر في مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف، فضلًا عن تحقيق التنمية والبناء والتعمير في مصر والشرق الأوسط بالكامل.

وذكر المتحدث الرسمي أنه تم خلال اللقاء التباحث حول سبل تعزيز مختلف جوانب العلاقات بين مصر ومجلس كنائس الشرق الأوسط، خاصةً ما يتعلق بجهود دعم الحوار والمواطنة، ونبذ التطرف والتشدد في مختلف دول المنطقة.

كما استعرض السيد الرئيس ما تم في مصر من ترميم للعديد من الآثار والمواقع والكنائس المسيحية الأثرية الزاخرة بالمخطوطات والأيقونات التاريخية الفريدة، فضلًا عن مشروع إحياء مسار العائلة المقدسة، وذلك في إطار الاهتمام بحماية التراث المسيحي المصري.

استقبال الكاردينال روفائيل ساكو كاردينال الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية في العراق والعالم

فعاليات اليوم الثاني للجمعية العامة
لمجلس كنائس الشرق الأوسط بلوجوس

كما شهد اليوم الثاني جولة تفقُّدية في مركز لوجوس بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، قام بها ضيوف الجمعية العامة، من أعضاء الوفود المشاركة وأعضاء اللّجنة التنفيذيّة لمجلس كنائس الشرق الأوسط، وخبراء وشركاء المجلس، تعرفوا خلالها على مكوناته وتأسيسه ورمزيته العريقة.

رأس جلسات اليوم الثاني للجمعية العامة الثانية عشرة القسّ الدكتور حبيب بدر، رئيس الاتحاد الإنجيلي الوطني في لبنان ورئيس المجلس عن العائلة الإنجيلية، تم خلالها التأكد من النصاب القانونيّ وترشيح اللجان وتحديد أوراق الاعتماد، الترشيح، الإدارة، والصّياغة. تلاها جلسة عامة حول موضوع الجمعيّة «تشجعوا! أنا هو. لا تخافوا!» (مت ١٤: ٢٧)، وقدم جناب الدكتور القس أندريه زكي، رئيس الطائفة الإنجيليّة في مصر، محاضرة لاهوتيّة حول أبعاد الموضوع، لا سيما في ظل التحديات الّتي يواجهها مسيحيّو المنطقة.

وألقى البروفسور إبراهيم مارون أستاذ الاقتصاد وعلم الاجتماع الاقتصادي والإدارة المالية، محاضرة اجتماعية، اقتصادية وجيوسياسية بعنوان «ديموغرافيّة مسيحيّي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بين بداية القرن العشرين والعقد الثاني للقرن الواحد والعشرين». تلاها فقرة مناقشة وأسئلة حول ما طرحه كلّ من المتكلّمين.

وأُختُتِم اليوم الثاني باجتماع لأعضاء كل عائلة من العائلات الكنيسة الأربعة، واجتماع اللجان ولجنة صياغة البيان الختامي.

حفل الختام في الهواء الطلق

في جلسة الافتتاح وتبدو قاعة المؤتمر في الشاشة

فعاليات اليوم الثالث للجمعية العامة

اشتملت فعاليات جلسات اليوم الثالث للجمعية العامة على مناقشات ودراسات على مختلف الأصعدة اللاهوتية والإنسانية والخدماتية والإعلامية.

وقادت العائلة الكاثوليكية أعمال اليوم الثالث حيث ترأس الجلسة العامة غبطة البطريرك الكاردينال مار لويس روفائيل ساكو، بطريرك الكلدان في العراق والعالم. وتخلّلت الجلسة تحيّات من ممثلين عن بعض الكنائس والمنظمات المسكونية، شركاء مجلس كنائس الشرق الأوسط حول العالم.

وعرض الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط د. ميشال عبس تقريره الذي ضم كل الأنشطة التي قام بها والبرامج التي أدارها ونفذها في فترة ولايته، جرت بعدها مناقشة التقرير من قبل المشاركين.

أما الجزء الثاني من اليوم فتضمّن ورش عمل دارت المناقشات فيها حول استراتيجيات مجلس كنائس الشرق الأوسط وهي الدياكونية والخدمة الاجتماعية، التواصل والدعم، الشهادة المسيحية والعلاقات المسكونية، الحوار والتماسك الاجتماعي، تأهيل الرأسمال الاجتماعي، والتنمية المؤسسية والاستدامة. وخلصت المناقشات إلى إعداد تقرير لكل ورشة عمل إلى جانب مجموعة من التوصيات، تمهيدًا لعرضها في الجلسة العامة غدًا. واختُتم اليوم الثالث بقراءة أولى لمسودة البيان الختامي التي أعدتها لجنة الصياغة.

رؤساء الكنائس وأمامهم فريق المنظمين والاستقبال

رؤساء المجلس الجدد مع الرؤساء الذين انتهت ولايتهم

الجلسة الختامية للدورة الثانية عشرة

مساء يوم الخميس ١٩ مايو ٢٠٢٢م.

ألقى الأمين العام للمجلس الدكتور ميشال عبس البيان الختامي الذي تصدره شكر المجلس للرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية على استقباله لرؤساء الكنائس، مثمّنةً تأكيده على «أن الإخوة المسيحيين في جميع الدول العربية هم جزءٌ أصيلٌ من نسيج المجتمع العربي بأسره»، ومقدِّرةً الجهود التي يقوم بها فخامته من أجل السلام المجتمعي ومكافحة الإرهاب والعمل على بناء الجمهورية الجديدة. وشكر المجلس أجهزة الدولة المصرية لتعاونها واهتمامها بهذا الحدث.

كما شكر المجلس في بيانه الختامي الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وعلى رأسها قداسة البابا تواضروس الثاني على استضافتها لأعمال الجمعية العامة، بمحبّة وكرم. كما شكروا الكنيسة الإنجيلية في مصر على المساهمة التي قدمتها لإنجاح أعمال الجمعية العامة.

وأشار البيان إلى انتخاب الرؤساء الأربعة الجدد للمجلس للدورة الجديدة وهم:

(١) عن العائلة الأرثوذكسية الشرقية: نيافة الأنبا أنطونيوس، مطران القدس والشرق الأدنى للأقباط الأرثوذكس.

(٢) عن العائلة الأرثوذكسية: غبطة البطريرك يوحنا العاشر، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس.

(٣) عن العائلة الكاثوليكية: غبطة البطريرك رافاييل بيدروس الحادي والعشرون ميناسيان، كاثوليكوس بطريرك كيليكيا للأرمن الكاثوليك.

(٤) عن العائلة الإنجيلية: سيادة القس الدكتور بول هايدوستيان، رئيس اتحاد الكنائس الأرمنية الإنجيلية في الشرق الأدنى.

مع تثبيت انتخاب الدكتور ميشال عبس أمينًا عامًا للدورة ذاتها.

كما ألمح البيان إلى القضايا التي نوقشت ضمن أعمال الجمعية العامة وهي الشهادة المسيحية والعلاقات المسكونية، والدياكونية والخدمة الاجتماعية، والتواصل والدعم، والحوار والتماسك الاجتماعي، والتنمية المؤسسية والاستدامة.

وفي ختام الجلسة قدم قداسة البابا تواضروس الثاني هدية تذكارية للأمين العام، كما قدم كتاب «كتاشيزم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية» الذي صدر حديثًا للأب القمص تادرس يعقوب ملطي هديةً لجميع المشاركين في الجمعية العامة.

في كنيسة التجلي في بدء المؤتمر

البيان الختامي للجمعية العامّة الثانية عشرة
لمجلس كنائس الشرق الأوسط
مركز لوغوس - المقر البابوي في دير الأنبا بيشوي - وادي النطرون، مصر
١٦-٢٠ أيّار / مايو ٢٠٢٢

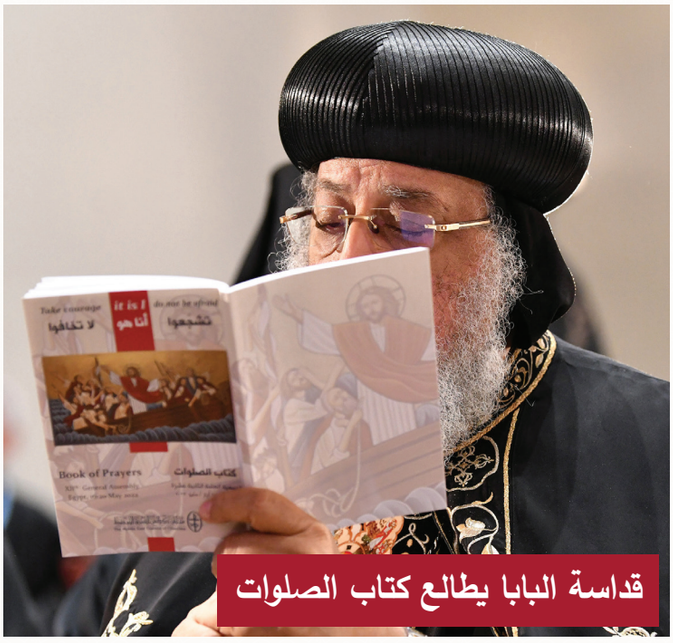

قداسة البابا يطالع كتاب الصلوات

«تشجّعوا، أنا هو، لا تخافوا» (متّى ١٤: ٢٧)

١) تحت هذا الشعار التأمت الجمعية العامّة الثانية عشرة لمجلس كنائس الشرق الأوسط في جمهورية مصر العربية للمرّة الأولى منذ تأسيسه، بمشاركة الكنائس الأعضاء من العائلات الكنسية الأربع التي يتألّف منها المجلس: العائلة الأرثوذكسية الشرقية، والعائلة الأرثوذكسية، والعائلة الكاثوليكية، والعائلة الإنجيلية، وذلك من ١٦ إلى ٢٠ أيّار / مايو ٢٠٢٢، بضيافة كريمة من قداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية للأقباط الأرثوذكس، في مركز لوغوس – المقرّ البابوي بدير الأنبا بيشوي في وادي النطرون، وبحضور رؤساء المجلس: مار إغناطيوس أفرام الثاني، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق والرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم أجمع، يوحنّا العاشر، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق

قداسة البابا يقدم أيقونة شعار المؤتمر إلى الأمين العام بمناسبة إعادة انتخابه

للروم الأرثوذكس، الكردينال لويس روفائيل ساكو، بطريرك الكلدان في العراق والعالم، والقسّ الدكتور حبيب بدر رئيس الاتّحاد الإنجيلي الوطني في لبنان، ورؤساء الكنائس الأعضاء أو ممثّليهم، وأعضاء اللجنة التنفيذية، والأمين العام الدكتور ميشال عبس، والعاملين في المجلس، وبمشاركة ممثّلي كنائس وهيئات مسكونية.

٢) نشكر الله الآب والابن والروح القدس، ونحمده لوفرة نِعَمِه وعطاياه، إذ جمعنا في هذه الجمعية العامّة لنصلّي ونتشجّع بحضوره في وسطنا، ونتقوّى لنتابع شهادتنا لإيماننا في أرضنا، حيث وُلِدَ الرب يسوع ونشأ وترعرع وأتمّ تدبيره الخلاصي. وقد جاء ذلك بعد فترة عصيبة سبّبها تفشّي وباء كورونا، وحال دون تمكُّننا من الاجتماع، فنعطي مؤمنينا نفحة رجاء في خضمّ المآسي والصعوبات.

٣) أعربت الجمعية العامّة عن شكرها وامتنانها لفخامة الرئيس عبد الفتّاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية الذي استقبل البطاركة ورؤساء الكنائس، مثمّنةً تأكيده على «أنّ الإخوة المسيحيين في جميع الدول العربية هم جزءٌ أصيلٌ من نسيج المجتمع العربي بأسره»، ومقدّرةً الجهود التي يقوم بها فخامته من أجل السلام المجتمعي ومكافحة الإرهاب والعمل على بناء الجمهورية الجديدة. وشكرت أجهزة الدولة المصرية لتعاونها واهتمامها بهذا الحدث.

٤) توجّه المجتمعون بالشكر الجزيل إلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية على استضافتها لأعمال الجمعية العامّة، بمحبّة وكرم. كما شكروا الكنيسة الإنجيلية في مصر على المساهمة التي قدّمَتها لإنجاح أعمال الجمعية العامّة.

٥) في الجلسة الافتتاحية، تحدّث قداسة البابا تواضروس الثاني ورؤساء المجلس ورؤساء الكنائس أو ممثّلوهم، والأمين العام، مؤكّدين دعمهم لعمل المجلس ورسالته، وتمسُّكهم بشهادتهم المشتركة وتجذُّرهم في هذه البقعة من العالم رغم الظروف الصعبة.

٦) ناقشت الجمعية العامّة تقارير الأمين العام والدوائر المختلفة للمجلس، وأثنت على الجهود المبذولة لتعزيز عمل المجلس. وتناولت شعار الاجتماع في مقاربتين لاهوتية واجتماعية –

استقبال بطريرك أنطاكية يوحنا العاشر، وبطريرك الروم الكاثوليك يوسف عبسي، ورئيس الكنيسة الإنجيلية في لبنان دكتور حبيب بدر

اقتصادية. كما بحثت في الشهادة المسيحية والعلاقات المسكونية، والدياكونيا والخدمة الاجتماعية، والتواصل والمناصرة، والحوار والتماسك الاجتماعي، والتنمية المؤسَّسية والاستدامة.

٧) دعت الجمعية العامّة إلى:

أ- نبذ العنف والتعصُّب بكلّ أنواعه وأشكاله، ورفض التطرُّف والإرهاب والإقصاء والتمييز على أساس الدين والعرق واللون والجنس وغيرها.

ب- التضامن مع المُهمَّشين والمُستضعَفين واللاجئين والنازحين، ومناشدة المسؤولين والأسرة الدولية للعمل على عودتهم إلى أرضهم.

ج- احترام حرّية المعتقَد، وترسيخ قيم المواطنة والحياة المشتركة مع الإخوة المسلمين الذين نتقاسم العيش معهم باحترام متبادَل.

د- دعم الكنائس والمؤمنين في القدس، وواجب الحفاظ على الأماكن المقدسة، وتذكير الأسرة الدولية وشعوب العالم بأهمّية تقوية الحضور المسيحي في مدينة السلام.

هـ- حثّ المسؤولين وأصحاب القرار بالعمل الجادّ على التصدّي للأزمات المستشرية في مختلف بلدان منطقتنا الشرق أوسطية، ولا سيّما الوضع الاقتصادي المتردّي، رفعًا للمعاناة التي تثقل كاهل الشعوب، ما يستوجب وقفة ضمير لإعلاء الخير العام فوق كلّ اعتبار.

٨) تشدّد الجمعية العامّة على أنّ الحضور المسيحي هو في جوهر كينونة هذا الشرق، وقد كان للمسيحيين الإسهامات الجليلة في بناء بلدانهم وازدهارها، وهم سيبقون متجذّرين في هذه الأرض وشركاء أصلاء في نهضتها وبناء حاضرها ومستقبلها، مهما اشتدّت العواصف والتحدّيات.

٩) تتطلّع الجمعية العامّة بألم إلى نزيف الهجرة الذي يطال مجتمعاتنا، ولا سيّما الفئات الشابّة. وفيما تؤكّد على أهمّية الثبات في الأرض، تدعو الذين هاجروا إلى المحافظة على ارتباطهم بأوطانهم الأمّ وعدم التفريط بممتلكاتهم، ومعهم ترجو فوق كلّ رجاء، واثقةً أنّ الله يوجِد من المحنة خلاصًا.

١٠) تؤكّد الجمعية العامّة على أهمّية التجاوب مع التغييرات

مع الأمين العام د. ميشال عبس ومنسق عام المؤتمر م. سامح صليب

المناخية، وتنوّه إلى انعقاد القمّة المناخية Cop 27 التي ستُعقَد في شرم الشيخ في تشرين الثاني القادم. وتؤكّد دورنا ومسؤوليتنا كوكلاء صالحين على الخليقة، وتطالب أمم العالم بأخذ التدابير اللازمة بشأن التغييرات المناخية.

١١) تناشد الجمعية العامّة المرجعيات الدولية وأصحاب القرار للعمل الجادّ والدؤوب على إطلاق سراح جميع المخطوفين، لا سيّما مطراني حلب بولس اليازجي ومار غريغوريوس يوحنّا ابراهيم، والكهنة والمدنيين، مع التضرّع كي يحفظهم الرب ويعيدهم سالمين.

١٢) في الجلسة الختامية، انتخبت الجمعية العامّة أربعة رؤساء جدد ممثّلين العائلات الكنسية الأربع التي يتألّف منها المجلس:

أعضاء الوفد القبطي في قاعة المؤتمر

الشمامسة الرهبان يستقبلون رؤساء الكنائس

– عن العائلة الأرثوذكسية الشرقية: نيافة الأنبا أنطونيوس، مطران القدس والشرق الأدنى للأقباط الأرثوذكس.

– عن العائلة الأرثوذكسية: غبطة البطريرك يوحنّا العاشر، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس.

– عن العائلة الكاثوليكية: غبطة البطريرك رافاييل بيدروس الحادي والعشرون ميناسيان، كاثوليكوس بطريرك كليليكيا للأرمن الكاثوليك.

– عن العائلة الإنجيلية: سيادة القسّ الدكتور بول هايدوستيان، رئيس اتّحاد الكنائس الأرمنية الإنجيلية في الشرق الأدنى.

جانب من استقبال رؤساء الكنائس بالقدس

الانتقالات الداخلية للرؤساء بالعربات الكهربائية

كما انتخبت الجمعية العامّة أعضاء اللجنة التنفيذية الجديدة، وختمت أعمالها بتثبيت انتخاب الأمين العام للمجلس الدكتور ميشال عبس، والذي كانت اللجنة التنفيذية قد انتخبته في اجتماعها في بكركي – لبنان، بتاريخ ٢٠٢٠/٩/١٨.

وانتخبت الجمعية العامّة ثلاثة من الرؤساء الحاليين للمجلس والذين انتهت مدّة ولايتهم رؤساءَ فخريين، وهم: قداسة البطريرك مار إغناطيوس أفرام الثاني، وغبطة البطريرك الكردينال لويس روفائيل ساكو، والقسّ الدكتور حبيب بدر.

في ختام أعمال الجمعية العامة، نرفع الصلاة من أجل استقرار منطقة الشرق الأوسط، وانتهاء الحروب والنزاعات،

حفل الختام: خدام وخادمات المؤتمر أمام الحضور

استقبال رئيس الطائفة الإنجيلية في مصر، ورئيس الكنيسة الأسقفية في مصر، وممثل الكنيسة المارونية في لبنان

ورفع الوباء والغلاء، وإحلال الأمن والسلام في الشرق والعالم، كي يستكشف الجميع طريق السلام. ونسأل الرحمة لضحايا العنف، والعزاء للمتألّمين. فنسير بشجاعة في دروب حياتنا، ونتابع شهادتنا لإيماننا، وأمانتنا لإنجيل المحبّة والفرح والسلام، متمسّكين بأرضنا وتراث آبائنا وأجدادنا، وواثقين بكلام الرب القائل: «تشجّعوا، أنا هو، لا تخافوا» (متى ١٤: ٢٧).

الأطفال يقدمون الورود في حفل الختام

قاعة المؤتمر – مركز لوجوس البابوي

لقطات لقداسة البابا مع فرق المنظمين

مع فريق الإعلام

مع فريق إعداد وتقديم الطعام

مع فريق الكشافة والنظام

مع فريق المنظمين والاستقبال

مع فريق قناة COC الإلكترونية

مجلس كنائس الشرق الأوسط

الجمعية العامة الثانية عشر ١٦-٢٠ مايو ٢٠٢٢

مركز لوجوس للمؤتمرات - المقر البابوي - دير الأنبا بيشوي - وادي النطرون - مصر